

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

وللشيء من الشيء ... مقاييس واشباه ... وللقلب على القلب ... دليل حين يلقاه
وأنشدني عبد العزيز بن سليمان الأبرش ... اختر ذوي التمييز واستبقهم ... وجانب النوكي
وأهل الريب ... فصحة العاقل زين الفتى ... وصحة الأنوك أخذ السبب
قال أبو حاتم رضى الله عنه من علامات الحمق التي يجب للعاقل تفقدها ممن خفى عليه أمره
سرعة الجواب وترك التثبت والإفراط في الضحك وكثرة الإلتفات والوقیعة في الأخيار والإختلاط
بالأشرار .

والأحمق إذا أعرضت عنه اغتم وإن أقبلت عليه اغتر وإن حلمت عنه جهل عليك وإن جهلت عليه
حلم عنك وإن أسأت إليه أحسن إليك وإن أحسنت إليه أساء إليك وإذا ظلمته انتصفت منه
ويظلمك إذا أنصفتة وما أشبه عشرة الحمقى إلا بما أنشدني محمد بن إسحاق الواسطي ... لي
صديق يرى حقوقي عليه ... نافلات وحقه كان فرضا ... لو قطعت الجبال طولا إليه ... ثم من
بعد طولها سرت عرضا ... لرأى ما صنعت غير كبير ... واشتهى ... واشتهى أن أزيد في الأرض
أرضا

حدثنا محمد بن سعيد القزاز حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال قال لي أبو طاهر ابن السرح
قال حدثني خالي أبو رجاء عبد الرحمن بن عبد الحميد عن سعيد ابن أبي أيوب قال لا تصاحب
صاحب السوء فإنه قطعه من النار لا يستقيم وده ولا يفي بعهده